ذكر ما قاله ما ... وراتبه سنة ... و انتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين بن رزين وكان يعهد بهذا الجامع في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وخمسمائة لانه كان فيها اسما خلفا الفاطميين فجا وزنها خمسة الاف درهم نقره وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ لدين الله وانشا فيه مقصوره لطيفة تجاور الباب الغربي الذي في مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهرا عليها السلام رويت بها في المنام

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في كتاب سيرة الملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وستمائة اقيمت الجمعة بالجامع الازهر بالقاهره وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلي جاور الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة الجار وراى ان يكون كما هو جاره في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه في جواره في تلك الدار ودرسم بالنظر في امره وانتزع له اشيا مغصوبه كان شي منها في ايدي جماعة وحاط اموره حتى جمع له شيا صالحا وجرى الحديث في ذلك فتبرع الامير عز الدين له بجملة مستكثره من المال الجزيل واطلق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فعمر الواهي من اركانه وجدرانه وبيضه واصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرما في وسط المدينة واستجد به مقصوره كبيره ورتب فيها حسنه واثر فيه اثارا صالحه يثيبه الله عليها وعمل الامير بيلبك الخازندار فيه مقصوره كبيره رتب فيها جماعة من الفقها لقراة الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه ورتب في هذه المقصوره محدثا يسمع الحديث النبوي والرقايق واوقف على ذلك الاوقاف الداره ورتب به سبعة لقراة القران ورتب مدرسا اثابه الله على ذلك ولما كمل تجديده في اقامة جمعة فيه نودي في المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيبا واقيمت الجمعه فيه في اليوم المذكور وحضر الاتابك فارس الدين والصاحب بها الدين علي بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامرا والكبرا واصناف العالم على اختلافهم وكان يوم جمعه مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلي والاتابك والصاحب وقرى القران ودعي للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل الامرا فقدم لهم كلما تشتهيه الانفس وتلذ

الاعين

الاعين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع وما ورد فيه من اقاويل العلما وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلما بجواز الجمعة في هذا الجامع واقامتها فكتب جماعة خطوطهم فيها واقيمت صلاة الجمعة به واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقربهم من الحارات البعيده من الجامع الحاكمي قال وكان هذا الجامع قد بقي قصيرا فزيد فيه بعد ذلك في علوه ذراعا واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه جمعة وفي الجامع الازهر خطبه وفي جامع ابن طولون جمعه وفي جامع مصر جمعة وانقطعت الخطبه من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب بالسلطنه فانه قلد وظيفة القضا القاضي القضاة صدر الدين عبد الملك ابن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي فابطل الخطبه من الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى ان اعيدت الخطبه في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة بديار مصر في ذي الحجه سنة اثنين وسبعمايه سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمي وجامع مصر وغيره فتقاسم امرا الدوله عمارة الجوامع وتولى الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عمارة الجامع الحاكمي وتولى الامير سلار عمارة الجامع الازهر وتولى الامير سيف الدين بكتمر الجوكندار عمارة جامع الصالحي فجددوا مبانيها واعادوا ما تهدم منها ثم جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد ابن حسين بن علي الاسعردي محتسب القاهره في سنة خمس وعشرين وسبعمايه ثم جددت عمارته في سنة احدى وستين وسبعمايه عندما سكن الامير الطواشي سعد الدين بشير الجامدار الناصري في دار الامير فخر الدين ابان الزاهري الصالحي النجمي بخط الابارين بجوار الجامع الازهر بعدما هدمها وعمرها داره التي تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجامدار فاحب لقربه من الجامع ان يوثر فيه اثرا صالحا فاستاذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون في عمارة الجامع وكان اثيرا عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد استجد بالجامع عدة مقاصير ووضعت فيه صناديق و خزاين حتى ضيقته فاخرج الخزاين والصناديق ونزع تلك المقاصير وتتبع جدرانه وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كانها جديده وبيض الجامع كله وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفا وجعل له قاريا وانشا على باب الجامع القبلي حانوتا لتسبيل الما العذب في كل يوم وعمل فوقه مكتب سبيل لقراة ايتام المسلمين